تطوير نظم القبول للدراسة بمدارس المرحلة الثانوية

دكتورة/ آيات محمد محمد فتح الله
دكتوراه الصحة النفسية
كلية التربية ـ جامعة مدينة السادات

مقدمة

تحظى الدراسة بالتعليم الثانوي في مصر بأهمية خاصة لدى المسئولين التربويين ومختلف قطاعات المجتمع باعتبارها نقطة تحول في حياة الأبناء؛ يتحدد على أساسها مستقبلهم العلمي والمهني، والتخوف من عدم الحصول على المجموع المرغوب فيه للالتحاق بالكليات المتخصصة، وتعتمد أنظمتنا الحالية للقبول بالتعليم الثانوي بنوعيه (عام – فني) بصفة أساسية على مجموع درجات المتعلم في الشهادة الإعدادية كمحك وحيد للقبول.

ويتطلب الانتقاء والتوجيه التربوي الصحيح تطبيق مقاييس مناسبة للحصول على بروفيل لاستعدادات الفرد وإمكاناته، يستطيع من خلاله أن ينظر إلى ذاته نظرة موضوعية فيقارن بين استعداداته وما تتطلبه الدراسة التي يريد الالتحاق بها.

ووفق نظامنا التعليمي، فإن مجموع الطالب في المرحلة الإعدادية هو المحك الوحيد لالتحاقهم بالمرحلة الثانوية (تعليم ثانوي عام وفني نظام الثلاث سنوات). ومع أهمية هذا المحك حيث يمثل تحصيل الطالب إذا ما أحسن بناء الاختبارات التي تقيسه- مؤشرًا مهمًا على إمكانات المتعلم إلا أنه قد يكون غير كافيا للحكم المتكامل على استعدادات المتعلم وإمكاناته، ومن ثَمَّ المساهمة في التوجيه الصحيح للمتعلم للالتحاق بما يناسبه (جاد الله أبو المكارم، محمد محمد فتح الله :2014).

وبالإضافة إلى ما سبق فإن ما يجرى من سياسات وأنظمة قبول للطلاب حاليًا هو إعطاء الفرصة لمن يحصل على مجموع أعلى للالتحاق بالمدرسة الثانوية وتوجيه ذوي المجموع الأقل إلى الثانوية الفنية بأنواعها (الصناعي- التجاري- الزراعي- الفندقي) في الوقت الذي قد يحتاج كل منها إلى توافر إمكانات واستعدادات خاصة لدى المتعلم. كما أنه لا توجد ضمانات تشير إلى أن منخفضي التحصيل الدراسي هم الأقدر على النجاح بالمرحلة الثانوية الفنية، (محمد محمد فتح الله، الفرحاتي السيد محمود، إكرام حمزة السيد :2016).

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN: 3009-612X
الترقيم الدولي الموحد الالكتروني E. ISSN: 3009-6146

من ناحية أخرى، فقد اشارت العديد من الدراسات السابقة ومنها دراسة (محمد محمد فتح الله، الفرحاتي السيد محمود، جاد الله أبو المكارم، ريهام عليّ الشخيبي: 2018)، ودراسة (محمد محمد فتح الله، الفرحاتي السيد محمود، إكرام حمزة السيد :2016)، ودراسة (المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي: 2007)، ودراسة (المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي: 2008)) الي انه قد يترتب على تلك الأساليب للقبول كثير من المشكلات أهمها تزايد نسبة الهدر (الفاقد) من عام إلى آخر متمثلًا في:

1- تزايد عدد من لا يحالفهم التوفيق في الحصول على الشهادة الثانوية العامة، ومن ثَمَّ يحولون إلى التعليم الفني أو حتى يتركون النظام التعليمي.
2- عزوف كثير من الطلاب عن الالتحاق بالأقسام العلمية رغم أهمية هذه الأقسام في رفع شأن المجتمع وتقدمه، حيث تمثل جانبًا مهمًّا في حياة الأمم والشعوب، وتعتمد عليها عمليات التقدم والرقي في أيّ مجتمع، ومن ثَمَّ فقد اهتمت جميع الدول المتقدمة منها والنامية بعمليات تحسين وتطوير تدريس المواد العلمية في المنظومة التربوية. كما أقيمت المسابقات الدولية بين دول العالم في هذه المواد حرصًا منها وتأكيدًا على أهميتها. كما أن أي دولة متقدمة في العالم لا تضمن سيادتها ومقدرتها على رعاية مصالحها إلا إذا كان لديها رصيد متميز في الجانب العلمي والتكنولوجي الذي تسعى المواد العلمية إلى تعميقه لدى الطلاب.
3- تحويل نسبة كبيرة من الطلاب الذين يلتحقون بالقسم العلمي إلى القسم الأدبي بالصف الثالث الثانوي أو من علمي علوم إلى علمي رياضيات وفق ما يحصلون عليه من مجموع بالصف الثاني.
4- ما يطرأ على نظام الامتحانات في الآونة الأخيرة من تعديل ثم تعديل -التعديل بالحذف والإضافة-، ومحاولة الوصول إلى أفضل النظم والأساليب التي يمكن في ضوئها تقييم أداء الطالب.
5- أصبحت الدروس الخصوصية أهم الضغوط التي تقع على عاتق الأسرة المصرية حاليًا خاصة في تلك الفترة التي يكون فيها أحد أبنائها في الثانوية العامة خاصة مع الرغبة الشديدة في حصول الأبناء على مجموع مرتفع بالدرجة التي تمكنه من الالتحاق بإحدى كليات القمة.

ويقع على عاتق التعليم الفني عبء تجهيز الطاقات البشرية الفنية، والمدربة، والقادرة على مواكبة التغيرات العالمية المعاصرة، لذا كان من

الضروري وضع معايير دقيقة لانتقاء المتعلمين المقبولين للتدريس في التعليم الفني بطريقة تختلف عما هو متبع في الوضع الراهن.

ومن ناحيةٍ أخرى فإن تمايز الاستعدادات والقدرات وسمات الشخصية داخل الفرد الواحد، وبين الأفراد وإمكانية قياس أبعاد الشخصية لإدراك التكوين النفسي العام المميز للفرد، وتحديد إمكاناته الراهنة والمحتملة لإمكانية التنبؤ بمدى النجاح والتوافق مع متطلبات الدراسة في التعليم الثانوي.

وبما أن الانتقاء التربويّ يتم على أساس التكوين النفسي الشامل للشخصية والتزامًا بالاتجاه الحديث في القياس النفسي المتمثل في النظرة الفارقة التي تتضح في تعدد الاختبارات التي تقيس مختلف جوانب الشخصية لرسم البروفيل النفسي Psychoprofil لبيان مقدار ما لدى الفرد من استعدادات للتنبؤ بإمكانية الطالب على متابعة الدراسة بالتعليم الثانوي، ومن ثَمَّ فإن الانتقاء والتوجيه التربوي يستند إلى نظريات القدرات والاستعدادات.

لذلك، فإن الانتقاء والتوجيه التربوي الصحيح يتطلب تطبيق المقاييس السيكولوجية المناسبة لتحديد بروفيل استعدادات الفرد، وإمكاناته.

ومن هنا تبرز الحاجة الماسة إلى وجود أدوات قياس مقننة تساعد في توجيه الطلاب للتعليم الثانوي المناسب لإمكاناتهم واستعداداتهم، ويساعد في التوجيه الصحيح للطلاب بالمرحلة بحيث يحقق: عدالة القياس وموضوعيته وتكافؤ الفرص بين الطلاب ويساعد في التوجيه الصحيح للطلاب الملتحقين بالمرحلة الثانوية كلاً وفق استعداداته وإمكاناته. فضلًا عن المساهمة في اختيار التخصص (القسم) الذي يناسبه؛ الأمر الذي من شأنه أن يعظم الاستفادة من طاقات أبنائنا، ويقلل الفقد من طاقاتهم وما تقدمه من برامج.

ويتم استخدام نوعين من الاختبارات لهذا الغرض، اختبارات الاستعداد والتحصيل الدراسي aptitude & achievement tests ، حيث تركز اختبارات الاستعدادات على قياس القدرات اللفظية والرياضية غير المرتبطة مباشرة بالمناهج الدراسية (Koljatic et al., 2012) بينما تقيس اختبارات التحصيل ما حصله الطالب من دراسته لبعض المواد الدراسية وهي اختبارات مفيدة في تحسين الأداء وتستند إلى إرشادات واضحة للمناهج الدراسية ومفاهيم مهمة للطلاب للتعلم.(Atkinson, 2001)

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN: 3009-612X
الترقيم الدولي الموحد الالكتروني E. ISSN: 3009-6146

وهناك ثلاثة أسباب رئيسة لاستخدام اختبارات الاستعداد:

أولًا: من غير العدل أن تقبل إحدى مؤسسات التعليم الطلاب استنادًا إلى معدلات التحصيل في الاختبارات التحصيلية فقط بسبب تباين جودة التعليم بين المدارس وتباين طبيعة المدارس والبيئة المحلية وبعض العوامل الديموجرافية للسكان (Evans, 2012) حيث تم اعتماد اختبارات الاستعداد والتحصيل لأن قبول الطلاب الذين سيحصلون على النجاح الأكاديمي في إحدى المؤسسات يعد مسألةً مهمةً لمؤسسات التعليم التي ترغب في النجاح (O'Connor & Paunonen, 2007) .

ثانيًا: الصلاحية التنبؤية لاختبارات الاستعداد والتحصيل (Evans, 2012) حيث يمكن لهذه الاختبارات التنبؤ بنجاح الطلاب في التعليم العالي وعند دخولهم الوظائف وسوق العمل، حيث وجد (Bridgeman, Pollack & Burton 2004),أن نتائج SAT كانت مؤشرًا هامًا للنجاح في الكلية، والذي تم تحديده من خلال الحفاظ على المعدل التراكمي ضمن نطاق معين لطلاب 41 مؤسسة.

ثالثًا: إن اختبارات الاستعدادات تقوم بدور حيويٍّ في تحديد مستقبل التعليم (Chatterjee, 2007) وهي تختلف من فرد إلى فرد. وتشير إلى خصائص الفرد وقدرته على التعلم، وتقيس القدرة المحددة اللازمة لتسهيل تعلم وظيفة أو استعداد Readiness أو ميل أو تصرف طبيعي أو مكتسب أو القدرة على أداء نشاط معين (Ramsay 2008) أو تقديم أداء جيد في موقف معين (Reed & Wolniak 2005) والاستعداد هو مجموعة من الخصائص التي تحدد قدرة الفرد على اكتساب المعرفة أو المهارات، وهو مكون نمائي للقيام بعمل معين على مستوًى معينٍ ويحتاج إلى إمكانيةٍ لدى الطالب.

تقيس اختبارات الاستعداد الأداء العام للطالب عبر مجموعة واسعة من القدرات أكثر تخصصًا مثل المهارات اللفظية والعددية وهي تستخدم للتنبؤ بالأداء المستقبلي فمثلًا فإن الاستعداد لتعلم إجراء العمليات الرياضية موضوع مهم في المناهج المدرسية يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالحياة اليومية مقارنة بموضوعات أخرى كونه يقيس في الوقت ذاته قدرة الفرد على المعالجة واستخدام الأرقام في حل المشكلات بشكل صحيح.

ومن المؤسف أن مصر ليس لديها نظام لقياس أو على الأقل تقدير قدرات واستعدادات الطلاب، فمثلًا قد نجد عددًا كبيرًا من الطلاب يدخلون الطب والهندسة والتجارة والحقوق والزراعة بدون توجيهات مناسبة أو عدم وجود إمكانات لهذه الوظيفة وبالتالي فإننا نعاني من إهدار مكنونات عقولنا وأوقاتنا وأموالنا.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN: 3009-612X
الترقيم الدولي الموحد الالكتروني E. ISSN: 3009-6146

وإذا كان من الممكن قياس استعدادات الشخص قبل أن يبدأ فرص تعليمه أو تدريبه يمكن أن ندخر كثيرًا من الجهود الضائعة. فجميع الشباب الذين يتطلعون إلى أن يكونوا طيارين، أو مهندسين، ..... إلخ، لا يمكن أن يكونوا معلمين حيث سيكونون غير قادرين على القيام بذلك. ومن ثَمَّ فإن قياس الاستعداد هو إحدى العوامل الحاسمة في هذا الأمر. وهو موضوع مهمَل تقريبًا في التعليم المصري ولم يتم بذل جهد منظم في هذا الصدد. ومن الضروري إجراء اختبارات لقياس استعدادات الطلاب المصريين، والنظر باهتمام كبير إلى استعدادات الطلاب الذين سيشكلون رافدًا للتعليم من خلال معرفة درجة استعداداتهم لدراسة هذا التعليم.

المفاهيم الإجرائية للمصطلحات:

سياسة القبول: Admission Policy

مجموعة الإجراءات والقواعد والعمليات الفنية التي تنظم عملية التحاق الطلاب بالتعليم الثانوي.

الاستعداد الدراسي: School readiness

مقدار توافر المتطلبات الأساسية للتعلم والتحصيل الدراسي للمتعلم ويعد مؤشر النجاح المتوقع لأداء الطالب في المرحلة الثانوية واكتسابه للخبرات والمهارات بسرعة وسهولة ويسر، ودليل لامتلاكه لمقومات النجاح والتفوق وإتمام الدراسة في هذه المرحلة.

وتتضمن ما يلي:

- **الاستعداد الكمي**: هو استعداد معرفي يهدف إلى حل المشكلات الاستدلالية ذات الطابع الرمزي أو العددي ويعبر عن درجة امتلاك الطالب لمكونات التفكير الكمي باستخدام الأعداد والإحصاء، وتنفيذ ممارسات المقارنات الكمية وتفسير الأشكال الهندسية وتوظيف كل ذلك في مسار الحياة ومهنته.
- **الاستعداد اللفظي**: درجة امتلاك الطالب لمكونات التفكير اللفظي من خلال ممارسات إكمال الجمل والتناظر اللفظي وفهم المقروء وعمل استدلالات واستنتاجات لفظية منطقية لحوارات لفظية ومواقف حياتية أو مهنية أو تعليمية.
- **الاستعداد العلمي**: درجة امتلاك الطالب لمكونات التفكير بشكل علمي في عديد من المجالات العلمية التي تربط الطالب بحياته وبيئته مثل علوم الحياة، والفيزياء والكيمياء وعلوم البيئة والأرض.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN: 3009-612X
الترقيم الدولي الموحد الالكتروني E. ISSN: 3009-6146

- **الاستعداد الاجتماعي**: درجة امتلاك الطالب لمكونات أنماط التكوين الاجتماعي وممارسته لها في مواقف حياته اليومية والمهنية من خلال قدرته على ضبط انفعالاته وفاعليته الذاتية وقدرته على الانضباط الاجتماعي ودافعيته الإيجابية وموازناته في المواقف الاجتماعية.
- **السعة العقلية**: درجة امتلاك الطالب لحيز عقلي من خلاله قيامه بممارسة الاستنتاج والتفكير.
- **الاستعداد الميكانيكي:** القدرة على فهم وتصور أوضاع حركة الأجسام أثناء تحركها وما ستؤدي إليه بعد دورانها وتخيل الأشياء الكامنة داخل الرسوم التخطيطية وإدراكها رغم اختلاف أوضاعها.
- **الاستعداد الشكلي:** درجة امتلاك الطالب للتعامل مع الأشكال في ضوء قدرات تدويرها وتطابقها وتناظرها، وطيها وفردها وتكوينها.
- **الاستعداد لحكمة القياسات:** درجة امتلاك الطالب لتقدير القياسات على الأطوال وتقدير مسافاتها ومساحاتها وحجومها واتزانها بما ينم عن إدراك جاهزيته لتقديرها بشكل سليم.
- **الاستعداد للتعليم الفني التجاري والفندقي**: درجة امتلاك الطالب لمهارات العمل التجاري والفندقي من خلال الاستخدام الكمي والاستدلال العددي والمنطقي الحسابي وتمثيل البيانات ومدى قدرته على الشغف بريادة الأعمال والدخول لتكوينات عمالية وتكوين شركات تجارية والقدرة على التواصل التقني واللفظي في مواقف الحياة اليومية وقدرته على إعطاء مقايسات بصرية دقيقة للأحداث.

بنك الأسئلة Item Bank:

مجموعة من المفردات تم إعدادها في ضوء معايير ومنهجية علمية محددة يكون لها خصائص سيكومترية مميزة ومقبولة وفقًا لأسس القياس الموضوعي لنظرية IRT يتم إيداعها وفق برامج الحاسوب المختارة بطريقة تيسر سحب مجموعات منها لتستخدم في بناء صور اختبارية تناسب الأغراض المختلفة للقياس والتقويم التربوي.

نظرية الاستجابة للمفردة Item Response Theory (IRT):

تهدف لنمذجة العلاقة القائمة بين مستوى سمة معينة لدى الفرد Trait Levelالتي يقيسها اختبار معين واستجابته لمفردة من مفردات الاختبار ويرتبط بنظرية الاستجابة للمفردة مجموعة من النماذج الرياضية الاحتمالية من أهمها

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN: 3009-612X
الترقيم الدولي الموحد الالكتروني E. ISSN: 3009-6146

"نموذج راش" في تدريج أدوات كل منها على ميزان وصفر مشترك واحد لتسحب منها صورًا اختبارية متعادلة القياس تستخدم في تقدير استعداد المتعلمين الدراسي.

اختبارات الاستعداد كأحد محكات القبول للدراسة بالتعليم الثانوي:

تستخدم اختبارات الاستعداد Aptitude tests بصفة عامة في التنبؤ بنجاح الطالب في المواقف الأكاديمية المختلفة وقياس قدرته على التعلم. وتقيس الأداء العام للطالب عبر مدًى عريضٍ من القدرات العقلية. كما تفيد في:

1- الكشف عن واقع استعداد الطلاب المتقدمين للمرحلة الثانوية بما يساعد الجهات المعنية ببناء السياسات المناسبة من حيث المناهج وأنشطة التدريس والتقويم وكذلك بناء البرامج الإثرائية المناسبة.
2- مساعدة الطلاب وذويهم على اتخاذ القرارات المناسبة في ضوء نتائجهم باختيار المسار المناسب لدراستهم.
3- يعد توفير بطارية لقياس الاستعداد الدراسي للمتعلمين للالتحاق بالتعليم الثانوي من الأمور المهمة اليوم، حيث يمكن تقدير استعداد الطالب الكمي، واللفظي والعلمي والاجتماعي والميكانيكي والتجاري والفندقي كلٌ على حدةٍ، ومكونات كلٌ منها كما يمكن استخراج تقديرٍ كليٍّ لقدرة الطالب على بطارية الاستعداد ككل وتوفير معلومات أكثر دقةٍ وشمولٍ عن المتعلمين بما يساعد على دقة وسلامة القرارات المتخذة إزاء توجيههم نحو التخصص المطلوب والذي يتوافق مع استعداداتهم. وبذلك تساعده في أن يكون أكثر توافقٍ مع نفسه وبيئته.
4- أهمية توجيه الطلاب للدراسة الثانوية وفق استعداداتهم الأمر الذي من شأنه أن يزيد من الاستثمار في طاقات الأفراد كما يقلل من الهدر في مجال التعليم.
5- تتيح الإسهام في توحيد معايير القبول في المدارس الثانوية المختلفة وتسهيل التقدم لها، وفق أسس علمية وقياسية متعارف عليها عالميًا، والتحقق من صدقها وثباتها وعدالتها. وزيادة الموضوعية وضمان عدالة اختيار الطلاب وتكافؤ الفرص في مختلف المدارس الثانوية وبين المحافظات. وتعمل على تقليل الفقد الناتج عن التحاق الطلاب بتخصصات غير ملائمة لقدراتهم من خلال التحويل من مسار إلى آخر أو عزوف الطلاب عن دراسة بعض التخصصات خاصة التخصصات العلمية.

6- إثراء البنك الذي سبق إعداده بتحرير (releasing) بعض المفردات 25% وإعداد مفردات جديدة في حالة استخدام صور اختبارية للتطبيق.

بيان بمكونات وإعداد مفردات بنوك الاسئلة لقياس الاستعداد الدراسي للتعليم الثانوي (العام - الفني).

أولًا: جدول رقم (1) بنوك الأسئلة (اللفظي – الكمي – العلمي – الاجتماعي)

المقياس الرئيس	رقم مسلسل البنك	المكون الفرعي
الاستعداد الكمي	-1	الإحصاء
	-2	الجبر والأعداد
	-3	المقارنات
	-4	الهندسة
	-5	الأشكال والأعداد
	إجمالي بنك الكمي(5) بنوك فرعية	
الاستعداد اللفظي	-6	إكمال الجمل
	-7	التناظر اللفظي
	-8	الفهم القرائي
	-9	معاني الكلمات
	-10	الاستنتاج اللفظي
	إجمالي بنك االلفظي(5) بنوك فرعية	
الاستعداد العلمي	-11	علوم الحياة
	-12	الفيزياء
	-13	الكيمياء
	-14	علوم البيئة والأرض
	إجمالي بنك العلمي(4) بنوك فرعية	
الاستعداد الاجتماعي	-15	فاعلية الذات
	16	ضبط الانفعالات
	-17	الانضباط الاجتماعي
	-18	الدافعية الإيجابية
	-19	المرونة الاجتماعية
	إجمالي بنك الإجتماعي (5) بنوك فرعية	
إجمالي البنوك (19 بنك فرعي)		

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN: 3009-612X
الترقيم الدولي الموحد الالكتروني E. ISSN: 3009-6146

ثانيًا: جدول رقم (2) بنوك الأسئلة للتعليم الثانوي الفني الصناعي

م	البعد الرئيس	مسلسل البنك	البعد الفرعي
1	السعة العقلية الشكلية	-20	السعة العقلية
2	تدوير الأشكال	-21	التدوير (تناظر)
		-22	التدوير (طريقة أو كيفية)
		-23	التدوير (ناتج)
3	التطابق الشكلي	-24	تطابق الشكل تشابه
		-25	تطابق الشكل اختلاف
		-26	تطابق الشكل المختلف الشاذ
4	التناظر الشكلي	-27	جديد التناظر الشكلي
5	حكمة القياسات	-28	حكمة القياسات أطوال
		-29	حكمة القياسات مساحات وحجوم
		-30	حكمة القياسات اتزان
6	تحليل مكونات الأشكال	-31	تحليل مكونات الأشكال
7	طي الأشكال	-32	طي الأشكال
8	فرد الأشكال	-33	فرد الأشكال
9	تكوين الأشكال	-34	تكوين الأشكال
الإجمالي (15) بنك فرعي			

ثالثًا: جدول رقم (3) بنوك الأسئلة للتعليم الفني التجاري والفندقي

م	مسلسل البنك	اسم البعد
1	-35	الاستدلال العددي
2	-36	وظائف واستخدام الأعداد في العمليات الحسابية
3	-37	الشغف بريادة الأعمال
4	-38	الاستدلال المنطقي الحسابي التجاري
5	-39	الاستعداد المهني التجارى
الإجمالي **(5) بنوك فرعية**		
إجمالي عدد البنوك 39 بنك		

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN: 3009-612X
الترقيم الدولي الموحد الالكتروني E. ISSN: 3009-6146

وإيمانًا بدور المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي بأهمية إعداد أدوات قياس الاستعداد الدراسي. فقد أجريت عدة دراسات هدفت الى إعداد بنوك الأسئلة لقياس الاستعداد الدراسي ومنها: محمد محمد فتح الله، إكرام حمزة السيد (2012)، ومحمد محمد فتح الله، الفرحاتي السيد محمود، إكرام حمزة السيد (2016)، ومحمد محمد فتح الله، الفرحاتي السيد محمود، جاد الله أبو المكارم، ريهام عليّ الشخيبي (2018)، ومحمد محمد فتح الله، الفرحاتي السيد محمود، هشام حبيب الحسيني (2015)، ومحمود أحمد عمر، محمد محمد فتح الله (2014)، و المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي(2008) ، ومحمد محمد فتح الله (2010)، وجاد الله أبو المكارم ، محمد محمد فتح الله (2014).

هدفت الدراسة إلى إعداد وتطوير بنوك أسئلة لقياس الاستعداد للدراسة بالمرحلة الثانوية ومرت الدراسة بخطوات منهجية في تحديد أبعاد ومكونات الاستعداد الدراسي لطلاب نهاية مرحلة التعليم الأساسي كالتالى:

هدف الدراسة الحالية:

تهدف إلى تقديم رؤية عن تطوير أساليب وسياسات القبول بالتعليم الثانوي بكافة أنواعه.

- **سياسات وأنظمة القبول الحالية للتعليم الثانوي:**

1- التعليم الثانوي العام: درجات المتعلمين في امتحانات الشهادة الإعدادية والعمر الزمنى لهم.
2- التعليم الثانوي الفني 3 سنوات: درجات الشهادة الإعدادية والعمر. (صناعي – زراعي – تجارى – فندقي – تمريض – مياه – نووية الضبعة- الإدارة والخدمات- بريد- البحرية الاسكندرية- التعليم والتدريب المزدوج (مبارك كول سابقا) - الفنية للصم وضعاف السمع – الخط العربي - وغيرها)
3- التعليم الثانوي الفني 5 سنوات: درجات الشهادة الإعدادية إضافة إلى اختبار قبول.
4- مدارس STEM والمتفوقين: درجات الشهادة الإعدادية + اختبارات القبول + مقابلة.
5- التعليم الثانوي الأزهري: درجات الشهادة الإعدادية الازهرية.
6- التعليم الثانوي الرياضي: الموهوبين رياضيا.
7- التعليم الثانوي العسكري.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN: 3009-612X
الترقيم الدولي الموحد الالكتروني E. ISSN: 3009-6146

ضوابط التطوير لسياسة القبول:

يجب أن تراعى عددًا من الاعتبارات منها:

- التركيز على تطوير نظام التعليم والتقييم في المرحلة الثانوية لضمان تحقيق الحد الأدنى من معايير الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي.
- إعداد خطة زمنية مرحلية تراعي التطبيق التجريبي على أن يتم تعميم التجربة بعد التأكد من صلاحيتها.
- عدم تحمل الأسر المصرية أعباء إضافية أو إثارة القلق ونشر التوتر بين فئات المجتمع.
- العمل من خلال الأجندة الوطنية والأخذ في الاعتبار ما تواجهه مصر من تحديات داخلية وخارجية في سعيها لتحقيق تطور في منظومة التعليم.
- إشراك معظم فئات المجتمع المصري وسلطاته التنفيذية والتشريعية والقضائية والمؤسسات العلمية والجامعات ومؤسسات المجتمع المدني ورجال الفكر والإعلام في حوار قومي من خلال تنظيم مؤتمر قومي لتطوير التعليم الثانوي؛ للعمل على تحقيق أهداف استراتيجية التنمية المستدامة (مصر 2030) .
- ضرورة أن تكون التجربة الجديدة مصرية خالصة مع الاستفادة من الخبرات والآليات والتقنيات المستخدمة في بلدان العالم.

مقترح تطوير أنظمة وأساليب القبول للدراسة بالتعليم الثانوي:

يسعى الفريق العلمي للمؤسسة القومية للبحوث والاستشارات والتدريب من خلال الورقة البحثية المقدمة إلى الندوة العلمية " تطوير نظم وأساليب القبول بمدارس التعليم الثانوي (العام - الفني بأنواعه- مدارس العلوم والتكنولوجيا STEM ومدارس المتفوقين- التعليم الثانوي الأزهري).

تطوير سياسات وأساليب القبول بالتعليم الثانوي:

أولاً: اعتماد المحكات التالية للقبول بالتعليم الثانوي حسب نوعية التعليم والتخصص:

1- درجات المتعلمين في امتحانات الشهادة الإعدادية المعيارية.

2- العمر الزمني للمتعلمين **(بدون حد أدنى).**

3- استخدام اختبارات لقياس الاستعداد الدراسي مسحوبة من بنوك الأسئلة تتناسب وطبيعة الدراسة بكل نوع من أنواع التعليم الثانوي.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN: 3009-612X
الترقيم الدولي الموحد الالكتروني E. ISSN: 3009-6146

4- استخدام تقييم ملف إنجاز الطالب (البورتفوليو).

5- إجراء مقابلة مقننة للمتعلمين.

ثانياً: نوصي بما يلي:

1- اعتبار ورقة العمل الحالية إطار عام وعقد مؤتمر قومي لبحث أساليب تطوير أنظمة القبول بالتعليم الثانوي بمشاركة كافة الجامعات والمراكز البحثية والمؤسسات العلمية الوطنية المختصة والمهتمة بهذا الشأن.

2- إجراء مزيد من الدراسات العلمية (يقوم بها فرق من المراكز البحثية المتخصصة بالتعاون مع الأقسام العلمية المناظرة فى الجامعات المصرية) حول:

- القيم التنبؤية لبنوك الأسئلة للاستعداد الدراسي ومدى قدرتها على كشف واقع المتعلمين بدقة. بهدف تحديد الوزن النسبي لكل محك من محكات القبول وكذلك أبعاد ومكونات الاستعدادات المحددة.
- حول إعداد وتطوير أداة مقننة لتقييم ملف الإنجاز(البورتفوليو).
- حول إعداد أداة مقننة للمقابلة.
- حول سياسات القبول بالتعليم الثانوي الأزهري.
- استكمال بناء وتطوير بنوك أسئلة لقياس الاستعدادات المختلفة لدى الطلاب.

3- وضع خطة إعلامية لنشر ثقافة اختبارات قياس الاستعداد في كافة مراحل التعليم لدى كافة أفراد المجتمع.

4- البدء في تجريب تطبيق اختبارات الاستعداد للدراسة لكافة مراحل التعليم قبل الجامعي.

5- إعداد وتنفيذ البرامج التدريبية المتخصصة للمعلمين لتنمية الاستعدادات لدى الطلاب.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN: 3009-612X
الترقيم الدولي الموحد الالكتروني E. ISSN: 3009-6146

المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

أمينة محمد كاظم (1988): دراسة نظرية نقدية حول القياس الموضوعي للسلوك "نموذج راش". مؤسسة الكويت للتقدم العلمي: سلسلة الكتب المتخصصة 25-41.

أمينة محمد كاظم (1996): مستوى العينة وتدرج بنك الأسئلة باستخدام نموذج (راش) (دراسة تجريبية). فى: أنور الشرقاوي، وسليمان الخضري، أمينة كاظم ونادية عبد السلام، القياس والتقويم النفسي التربوي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية: 547-583.

أمينة محمد كاظم (2000): اتجاهات معاصرة في بناء بنوك الأسئلة في الأسس التربوية لإعداد المعلم الجامعي، القاهرة، عين شمس، ط321،3-342.

انتصار محمد على (1992): دراسة تحليلية لسياسة القبول بالتعليم الثانوي العام بجمهورية مصر العربية في ضوء خبرات بعض الدول، ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق – فرع بنها.

جاد الله أبو المكارم، محمد محمد فتح الله (2014): إعداد دراسة تحليل نتائج امتحان الشهادة الاعدادية لمحافظة القاهرة، المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي، المقطم، القاهرة.

رمزية الغريب (1990): التعلم دراسة نفسية تفسيرية توجيهية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

سعيد بن غريب الدقميري (2013): تطوير سياسة القبول في المدرسة الثانوية العامة في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرة إنجلترا، مجلة كلية التربية بالمنصورة ع 82 , ج 1 ص ص 162 – 123

سيد خير الله (1981): علم النفس التربوي. القاهرة، دار النهضة المصرية.

شادية عبد العزيز منتصر (2002): التصور البصري المجسم لدى عينة من طلاب الجامعة قياسه وتنميته. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات - جامعة عين شمس.

عادل فوزي رجب (2008): دراسة تحليلية لسياسة القبول بالتعليم الثانوي بجمهورية مصر العربية منذ فترة التسعينات وحتى الوقت الراهن في ضوء المتغيرات الاجتماعية والسياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الأزهر.

عبادة أحمد عبادة (2000): رؤية مستقبلية لسياسة القبول في التعليم الصناعي ومناهجه: ورقة عمل المؤتمر العلمي الثاني (الدور المتغير للمعلم العربي في مجتمع الغد) رؤية عربية – كلية التربية - جامعة أسيوط واتحاد الجامعات العربية مصر، الصفحات: 784 - 76

الغامدي محمد عبد الرحمن (٢٠٠٧): القيمة التنبؤية لاختبار القدرات العامة ومعدل

الثانوية العامة كمعايير قبول للطلاب في جامعة أم القرى، رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
فؤاد أبو حطب (1996): القدرات العقلية. القاهرة: مكتبة الأنجلوالمصرية، الطبعة الخامسة.
فؤاد أبو حطب، سيد عثمان، أمال صادق (1987): التقويم النفسي، القاهرة: مكتبة الأنجلوالمصرية.
اد البهي السيد (1979): علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، ط3, القاهرة: دارالفكر العربي.
محمد محمد فتح الله (2010): بناء وتدريج بطارية لقياس الاستعداد الأكاديمي للقبول باالألجامعات باستخدام الاختبارات مرجعية المحك CRT ونظرية الاستجابة للمفردة IRT، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: (144 الجزء السابع) ديسمبر لسنة 2010م.
محمد محمد فتح الله (2016): تطوير اختبارات الثانوية العامة في ضوء مشروع بنوك الأسئلة الإجراءات التنفيذية والمتطلبات ونماذج تطبيقية، المؤتمر العلمي الدولي الثاني للقياس والتقويم في مصر بجامعة الزقازيق برعاية وزير التعليم العالي والبحث العلمي ووزير التربية التعليم والتعليم الفني بعنوان: القياس والتقويم والمؤسسات التعليمية، الواقع والرؤى المستقبلية يومي 30-31يوليو 2016، الجزء الأول ص539-559
محمد محمد فتح الله (2016): برنامج تدريبي لتطوير مهارات المعلم في إعداد أدوات تقويم نواتج التعلم المهارية والوجدانية في ضوء المواصفات القياسية لجودة التقويم التربوي، المؤتمر العلمي الدولي الثاني للقياس والتقويم في مصر بجامعة الزقازيق برعاية وزير التعليم العالي والبحث العلمي ووزير التربية التعليم والتعليم الفني بعنوان: القياس والتقويم والمؤسسات التعليمية، الواقع والرؤى المستقبلية يومي 30- 31 يوليو 2016، الجزء الأول ص527-538
محمد محمد فتح الله، إكرام حمزة السيد (2012): إعداد وتطوير بنك أسئلة لقياس الاستعداد للدراسة بالمرحلة الثانوية، المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي، المقطم، القاهرة.
محمد محمد فتح الله، إكرام حمزة السيد (2016): دراسة أسباب ارتفاع درجات المتعلمين في شهادة الثانوية العامة للعام الدراسي 2015/2014، ا المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي، المقطم، القاهرة.
محمد محمد فتح الله، إكرام حمزة السيد (2016): القيم التنبؤية لاختبارات الاستعداد للقبول في مدارس المتفوقين ومدارس العلوم والتكنولوجيا STEM، المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي، المقطم، القاهرة.
محمد محمد فتح الله، الفرحاتي السيد محمود، إكرام حمزة السيد (2016): إعداد بطارية لقياس القدرات المؤهلة للدراسة بالتعليم الفني (المرحلة الأولى)، المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي، المقطم، القاهرة.
محمد محمد فتح الله، الفرحاتي السيد محمود، جاد الله أبو المكارم، ريهام عليّ الشخيبي (2018): المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي " تطوير بنك أسئلة

لقياس الاستعداد الدراسي للقبول بمرحلة التعليم الثانوي الفني (المرحلة الثانية)، المقطم، القاهرة.
محمد محمد فتح الله، الفرحاتي السيد محمود، هشام حبيب الحسيني (2015): إعداد وتطوير بنك أسئلة لقياس الاستعداد للدراسة بالمرحلة الثانوية (المرحلة الثالثة)، المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي.
محمود أحمد عمر، محمد محمد فتح الله (2014): إعداد وتطوير بنك أسئلة لقياس الاستعداد للدراسة بالمرحلة الثانوية (المرحلة الثانية)، المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي.
المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي (2007): إعداد وتقنين اختبارات الاستعداد للقبول بالجامعات المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي، المقطم، القاهرة.
المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي (2007): دراسة التفكير الناقد وحل المشكلات بمراحل التعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي دراسة تتبعيه اعوام 2006،2007، المركز القومي للامتحانات
والتقويم التربوي، القاهرة بالمشاركة مع هيئة ال USAID، المقطم، القاهرة.
المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي (2015): تطوير بنك أسئلة لقياس الاستعداد للدراسة بالمرحلة الثانوية (المراحل الثلاث) ورقة عمل قدمت لمؤتمر مركز البحوث التربوية والتنمية 14-6-2015

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Baker, F. (2001). The Basics of Item Response Theory. University of Maryland: College Park, MD. ERIC Clearing house on Assessment and Evaluation.

Baker, F. (2001). **The Basics of Item Response Theory**. University of Maryland: College Park, MD. ERIC Clearing house on Assessment and Evaluation.

Chan, D. (2003): Multiple intelligences and perceived self-efficacy among chinese secondary school teachers in Hong Kong., **Educational Psychology**, V.23, N.5, 521-533

Coe, R. (2006). Relative Difficulties of Examinations at GCSE: An Application of the Rasch Model, Working Paper ,31, March 2006, **Curriculum**, Evaluation **and Management** (CEM)Center University of Durham, UK.

Courville,T.G (2004) : An empirical comparison of item response theory and classical test theory item/person statistics, Ph.D, Texas A&M University.

Fox, C.M.& Jones, J.A. (1998): Uses of Rasch Modeling in Counseling Psychology Research Journal of Counseling

Psychology, 45(1), 30: 45.
Green, K.& Frantom, C. (2002). Survey Development and Validation with the Rasch model a paper presented at the International Conference on Questionnaire Development, Evaluation, and Testing, Charleston, SC, November 14-17, 2002.
Hambleton, R.K., & Swaminathan, H. (1985): ITEM Response Thoery: Principles and Application. Norwell, U.S.A.: Kluwer Academic Publisher, Assinippi park.
Hoskens, M. & De Boeck, P. (1995). Componential IRT Model for Polytomous Items. Journal of Educational Measurement, 32(4), 364: 384.
Liu, L. (2007). The relationships between creativity, drawing ability, and visual- spatial intelligence: study of Taiwan's third-grade children, asia pacific education review, 8 (3), 343-352.
Lord.F.M.(1983). **Small N Justices Rasch model in**: Weiss.D.J.(ED). New York: Academic Press.51:61.
Loudlow, H.L. & Haley, M.S. (1995). Rasch Model Logits: Interpretation use and Transformation. Educational and Psychological Measurement, 55(6), 967: 975.
Wright, B. & Masters, G. (1982). Rating Scale Analysis: Rasch Measurement, Chicago: MESA press.

ISSN: 3009-612X الترقيم الدولي الموحد للطباعة
E. ISSN: 3009-6146 الترقيم الدولي الموحد الالكتروني